

كشف الرموز

[77] وقيل: لمن يتقرب إليه بآخر أب وأم في الإسلام. ولو أوصى لأهل بيته دخل الآباء والأولاد. والقول في العشيرة والجيران والسبيل والبر والفقراء كما مر في الوقف. وإذا مات الموصى له قبل الموصي انتقل ما كان للموصى له إلى ورثته، ما لم يرجع الموصي على الأشهر. إليه بآخر أب وأم في الإسلام. القول (الأول خ) اختيار الشيخ في الخلاص والمبسوط والمتأخر، والقول الثاني اختيار الشيخين في النهاية والمقنعة. وقال في المبسوط: لا أعرف لهذا القول أي الثاني من شاهد (شاهدا خ ل) من نص أو دليل مستخرج. والأول أشبه، لأن اللفظ إذا أطلق ولا يكون له في اللغة، والشرع موضع يحمل على عرف العادة. ويعنى بقولهم: (آخر أب وأم في الإسلام) الوالدان اللذان ينسب إليهما رهن الميث في الإسلام فإن لكل جماعة أبا تعرف به فإن عرفت بأب لهم قبل الإسلام لم يعتد به، لقوله صلى الله عليه وآله: قطع الإسلام أرحام الجاهلية (1). " قال دام ظله "؛ وإذا مات الموصى له قبل الموصي، انتقل ما كان للموصى له إلى ورثته ما لم يرجع الموصي على الأشهر. أقول: هذا الذي ذكره، عليه انعقد العمل، ويؤيده النظر والأصل، وهو أن الموصى به صار بالوصية حقا للموصى له لو لم يرجع الموصي، فعلى هذا التقدير إذا _____ (1) لم نعثر عليه في الكتب المعتمدة إلى الآن. _____